العدالة المدركة وعلاقتها بالانتماء الجامعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين – اربيل

م.د. لمياء كمال عبدالله

قسم الإرشاد التربوي و النفسي، كلية التربية، جامعة صلاح الدين–أربيل، كردستان، العراق.

البريد الإلكتروني Email : lamya.abdula@su.edu.krd

الكلمات المفتاحية: العدالة المدركة، الانتماء الجامعي، طلبة الجامعة، البيئة الجامعية.

كيفية اقتباس البحث

عبدالله، لمياء كمال ، العدالة المدركة وعلاقتها بالانتماء الجامعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين – اربيل،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Perceived Justice and its Relationship with University Belonging among Students of Salahaddin University-Erbil

Dr. Lamya Kamal Abdula
Department of Educational and Psychological Counseling, College of Education, Salahaddin University-Erbil, Kurdistan, Iraq

Keywords : Perceived Justice, University Belonging, University Students, University Environment.

How To Cite This Article
Abdula, Lamya Kamal , Perceived Justice and its Relationship with University Belonging among Students of Salahaddin University-Erbil ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Perceived justice and university belonging are fundamental variables that contribute to enhance students psychological and academic adjustment within the university environment, owing to them in strengthening students' connection to their institutions and their motivation toward achieving their educational goal. Driven by the importance of these two variables in university life. The current study aimed to identify the level of perceived justice and university belonging among Salahaddin university students as a whole and according to gender, specialization, and academic stage, as well as detecting the relationship and predictive ability of perceived justice in predicting university belongings among a sample of (300) male and female students. The sample was selected using the proportional stratified method from Salahaddin University-Erbil.

To achieve the objectives of the study, a perceived justice scale was developed. While the researcher relied on the university belonging scale prepared by (Al- Mawla & Nayla, 2019). The validity and reliability of both scales were verified. After the final administration of both scales

to the study sample, the data were coded, processed and analyzed statistically using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

The results revealed that the sample exhibited a good, statistically significant level of both perceived justice and university belonging among university students. Regarding gender, statistically significant differences were found in favor of females across both variables. In terms of academic specialization, no statistically significant difference was observed for perceived justice; however, a significant difference was found in favor of humanitarian specializations regarding university belonging.

As for the academic stage, fourth-year students showed a higher mean score in perceived justice compared to their second- and third-year peers. For university belonging, third-year students exhibited a lower level compared to second- and fourth-year students statistically significant, while no significant difference were found between the second and fourth stages due to the convergence of their mean. Finally, the results showed a moderate positive correlation between the two variables, alongside the capacity of perceived justice to significantly predict university belonging among Salahaddin university-Erbil.

ملخص البحث:

تعد العدالة المدركة والانتماء الجامعي من المتغيرات الاساسية التي تسهم في تعزيز التوافق النفسي والاكاديمي للطلبة داخل البيئة الجامعية لما له من دور في تعزيز ارتباط الطلبة بجامعاتهم ودافعيتهم نحو تحقيق اهداف التعليمية. وانطلاقا من اهمية هذيين المتغيرين في الحياة الجامعية، سعى البحث الحالي الى التعرف على مستوى العدالة المدركة والانتماء الجامعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين وبحسب متغير الجنس والاختصاص والمرحلة، والكشف عن العلاقة بينهما وامكانية التنبؤ بالانتماء الجامعي من خلال العدالة المدركة لدى عينة البحث التي شملت (٣٠٠) طالب وطالبة. تم اختيارها بالأسلوب طبقي نسبي في جامعة صلاح الدين – اربيل. ولأجل تحقيق الأهداف تم اعداد مقياس العدالة المدركة، وقامت الباحثة بالاعتماد على مقياس (المولى ونايلة، ٢٠١٩) لانتماء الجامعي، وتم التحقق من الصدق والثبات لهما، واستخدم برنامج (SPSS) بعد التطبيق النهائي للمقياسين على عينة البحث وتفريغ البيانات ومعالجتها احصائياً. أظهرت النتائج ان لدى العينه مستوى جيد من العدالة المدركة والانتماء الجامعي لدى طلبة الجامعة وبدلالة احصائية، اما حسب الجنس فكانت الفروق لصالح الاناث في كلا المتغيرين و بدلالة احصائية، اما حسب الاختصاص فللعدالة المدركة لم تظهر فروق يذكر لانه غير دالة احصائيا، وظهرت فروق يذكر وبدلالة احصائية لصالح الاختصاص الانساني بالنسبة

لانتماء الجامعي، اما حسب المرحلة تبين ان طلبة مرحلة الرابعة يمتلكون متوسطا اعلى للعدالة مقارنة بطلاب مرحلتي الثالثة والثانية، وطلبة المرحلة الثالثة يمتلكون مستوى اقل من الانتماء مقارنة بطلبة مرحلتي الثانية والرابعة وبدلالة احصائية في حين ظهر فروق معنوية بين مرحلتي الثانية والرابعة بسبب تقارب المتوسطين، كما ظهرت النتائج وجود علاقة طردية ومتوسطة بين المتغيرين، بالاظافة الى قدرة العدالة المدركة بالتنبؤ بالانتماء الجامعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين.

المقدمة:

تعد الجامعة مؤسسة تربوية واجتماية تؤدي دورا مهما في اعداد الافراد علميا ونفسيا واجتماعيا، اذ لا يقتصر دورها على تزويد الطلبة بالمعرفة والخبرات الاكاديمية فحسب، بل يمتد الى تنمية شخصياتهم وتعزيز شعورهم بالانتماء والاندماج داخل البيئة الجامعية. ويعد شعور الطلبة بالعدالة داخل الجامعة من العوامل الاساسية التي تؤثر في اتجاهاتهم النفسية وسلوكهم الاكاديمي والاجتماعي ويسهم في تحقيق التوافق النفسي وزيادة الثقة بالمؤسسة التعليمية. وتعد العدالة المدركة من المتغيرات المهمة في علم النفس الاجتماعي والتربوي لما لها من اثر في تشكيل الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة، مما ينعكس بصورة ايجابية على ادائه الاكاديمي وعلاقاته الاجتماعية.

واتفقت نظرية التبادل الاجتماعي على ان الناس ينشدون للعدالة في علاقاتهم الاجتماعية وان انتهاك هذه العدالة يدفعهم الى محاولة استعادتها او يصابون بالاحباط والغضب. كما اوضح منظور التعلم الاجتماعي ان عدم التزام الفرد بسلوك العدالة المتفق عليه اجتماعيا يولد لديه مشاعر عدم ارتياح الناتجة عن القلق. (الحميدي واليوسف، ٢٠١٩، ص٦٠)

ومن جهة اخرى يعد الانتماء الجامعي من المفاهيم النفسية والاجتماعية المهمة التي تعكس مدى ارتباط الطالب بجامعته وشعوره بالفخر والاعتزاز بها ورغبته في المحافظة على سمعتها والاستمرار فيها. فالطالب الذي يمتلك مستوى مرتفعا من الانتماء يكون اكثر تفاعلا مع النشاطات الجامعية واكثر التزاما بالقوانين والتعليمات، كما يكون اكثر قدرة على التكيف مع البيئة الجامعية ومواجهة صعوبات المختلفة. وتحدد طبيعة علاقة الفرد بنفسه وبالجماعة في مختلف الاوقات والاماكن، سواء من حيث الكم او الكيف. (عبد،٢٠١٩، ص٧-٨)

الفصل الاول

مشكلة البحث:

غالبا ما تبدأ مشكلة طلبة الجامعة من الشعور بعدم العدالة في التعامل ومنح الدرجات، اذ يرى بعضهم ان معايير التقييم غير واضحة ولا تطبق بشكل متساو بين الطلبة، كما يظهر ذلك في التعامل المناسب وغير المناسب لبعض الاساتذة من خلال اشراك بعضهم دون غيرهم في الصفوف او الانشطة والمناقشات.... الخ. وكذلك مسألة احترام الاساتذة للطلبة او عدمه بصورة مزاجية.

ويرى بعض منهم ان الجامعة بوصفها مؤسسة لا تصغي الى اصواتهم، وفي حال شعور الطالب بان صوته غير مسموع، فانه لا يشعر بالانتماء الى ذلك المكان. اضافة الى ذلك، فان غياب العلاقات الوجدانية والتعاونية مع الكادر الاداري في الجامعة يؤدي الى شعور الطلبة بالبعد عن البيئة الجامعية، فلا يرى الطالب نفسه عضوا حقيقيا في الجامعة.

ويقل انتماءه لهذه المؤسسة، والذي بدوره يشير الى العزلة النفسية لتلك الخبرات المؤلمة التي تعاني من نقص او ضعف الفرد من العلاقات الاجتماعية متعلقة بهذه المؤسسة. (عبد، ٢٠١٩، ص٧-٨)

اذا شعر الطالب بعدم العدالة وبعدم المساواة وشك في نزاهة الاجراءات وموضوعية التقييم في التعامل من اي جهة كان يؤدي ذلك الى حالة من عدم الرضا وعدم الانتماء للجامعة، وانخفاض مستوى الثقة، وضعف الروابط العاطفية مع الجامعة، ويتجلى ذلك في ضعف المشاركة في الانشطة الجامعية وتراجع دافعية الطلبة نحو الدراسة، وجهوده تقل، ويتاثر بالتزامه واداؤه الاكاديمي سلبا. (الحميدي واليوسف، ٢٠١٩، ص٦٢)

كما تؤكد نتائج بيرت وزملائه على اهمية دراسة قضايا الصفية، خاصة الشعور بعدم العدالة، لما لها من تاثير على عدد من الابعاد المهمة في تكيف الطلبة واندماجهم في الجامعة، لذلك من الضروري معاملة جميع الطلبة بعدالة وحيادية بعيدا عن التحيز والخصائص الفردية. ومن هنا يحتاج الطلبة الى كفاءات متقدمة تمكنهم من الاندماج في الحياة الجامعية، ومواجهة الضغوط النفسية والتحديات التي تعترضهم، سواء في هذا المجال او في الحياة بشكل عام، لتحقيق النجاح الاكاديمي والمهني في المستقبل. (شحاتة، ٢٠١٨، ص٨-٩)

وتكمن مشكلة البحث في السؤال التالي (ما هية طبيعة العلاقة بين العدالة المدركة والانتماء الجامعي)

اهمية البحث:

تتمثل اهمية العدالة في المعاملة واتخاذ القرارات بشكل متساو ومحايد مع جميع الافراد دون النظر الى الاختلافات القومية او العرقية او الدينية او غيرها. والعدالة ليست مجرد قانون، بل هي اداة قوية لابراز دور الجامعة كمؤسسة تربوية مسؤلة وذات اخلاق، لا يقتصر دورها على القاء المحاضرات فحسب، بل تقدم نموذجا سلوكيا صحيحا وعادلا لاجيال القدمة. وان هذه العدالة يساعد الطالب على معرفة نقاط ضعفه وقوته. وعندما يشعر الطالب ان درجاته تمنح له بعدالة، يتولد لديه دافع اكبر للتعلم وبذل الجهد. كما ان التقييم والمعاملة العادلة يعززان احترام الذات والثقة بالنفس لدى الطلبة، فيشعر الطالب بانه معترف به ومقدر من قبل المؤسسة. وعندما يرى ان جهده ونتائجه الحقيقة يتم تقديرها، ينمو لديه الشعور بالمسؤلية والتوازن بين السلوك والنتيجة. (حسين، ٢٠٢٠، ص٧٧).

تعتبر العدالة المدركة من بين أهم مطالب الافراد بغض النظر عن انتماءاتهم وأعمالهم، وإن إحساس العاملين بالعدالة داخل المؤسسة يساهم في تحسين نفسيتهم من جهة ويعزز الإحساس بالانتماء للمؤسسة من جهة أخرى، وهذا ما يحسن من أدائهم ويؤدي إلى ارتفاع أداء المؤسسة وتميزها، ففي ظل المتغيرات المتسارعة أصبحت المؤسسات تواجه العديد من التحديات التي تحول دون بقائها واستمراريتها الامر الذي فرض عليها ضرورة تبنيها لفكر إداري جديد يلائم ويتوافق مع مختلف هذه التغيرات ويحقق لها التميز. (عماد وعاصم، ٢٠٢٢، ص أ)

ترى الباحثة ان الاهمية العلمية لهذا البحث تنبع من اهمية ادراك العدالة كعامل اساسي من خلال انعكاسها على السلوك وعلى اداء الادوار والمهام داخل الجامعة، فضلا عن اهميتها الكبيرة في الادبيات التربوية. اما الاهمية التطبيقية فتتمثل في المنهجية والموضوعية لتحديد مستوى العدالة المدركة في التعلم الجامعي باعتباره شرطا اساسيا وجوهريا.

تبرز اهمية الانتماء في شعور او وعي او رغبة او احساس لدى الفرد بانه متحد مع الجماعة ومقبول فيها، وله مكانة مستقرة داخلها. كما انه شعور تجاه شيء او مكان معين يدفع الفرد الى اللجؤ اليه والاعتزاز بالانتماء اليه، لما يحمله من معاني القوة والحنين والاندماج مع شخص اخر او جماعة او معتقد معين. ويعد الانتماء حاجة انسانية اساسية تعزز قوة الفرد، اذ يحتاج الانسان الى الشعور بانه عضو في جماعة يشترك معها في المصالح، وهذا يشكل دافعا للاخذ والعطاء وطلب الحماية والدعم. كما يحتاج الى الشعور بقدرته على تقديم هذه الامور للاخرين وتحفز المسؤلية وتدفع الفرد نحو الانجاز. (ربيعة، ٢٠١٧، ص٢٤). كذلك فانه يستطيع تعديل جزء كبير من سلوكياته بما يتوافق مع الجماعة التي يسعى للانتماء اليها. وعندما ينضم الفرد

الى الجماعة، يجد نفسه مضطرا للتضحية ببعض رغباته واحتياجاته الشخصية من اجل الحصول على القبول الاجتماعي. (حميدة، ٢٠٢١، ص٢٣٤)

وترى الباحثة اهميته على المستوى الاجتماعي تبرز في تعزيز مشاعر الانسجام والتوازن والوحدة والاعتماد المتبادل والتضامن والدعم والتعاون بين الافراد المرتبطين بعلاقات مشتركة. اما على المستوى النفسي فتتجلى اهميته من خلال المتغيرات النفسية المرتبطة به، والتي كشفت عنها العديد من الدراسات الحديثة في هذا المجال.

وقد اكدت دراسة (Byrn, 1962) ان الانتماء حالة دافعية ومتغير يساعد في التنبؤ بانماط مختلفة من السلوك المتبادل بين الافراد. (عبد، ٢٠١٩، ص٧-٨)، كما يرى كل من مكالز وليفيرت (١٩٩٩) ان افكار الفرد وسوكلياته ترتبط بدرجة كبيرة بالانتماء، فكلما زادت الروابط الاسرية والقومية، زادت المشاركة في الانشطة التطوعية والاعمال الخيرية، انخفضت النزعة نحو مصالح الشخصية. (صادق، ٢٠٢٢، ص٩٤)

ومن خلال ذلك يتضح مدى اهمية هذيين المفهومين في اجراء الدراسات على طلبة الجامعة، للكشف عن ارائهم ومعرفة مدى ادراكهم للعدالة ومراعاتها من قبل ادارات الجامعة ونظامها، وقدرة الطلبة على الانتماء لهذه المؤسسة من خلال ادراكهم لها.

اهداف البحث:

يهدف البحث االحالي التعرف على:

١-مستوى العدالة المدركة لدى طلاب جامعة صلاح الدين للعينة ككل.

٢-مستوى الانتماء الجامعي لدى طلاب جامعة صلاح الدين للعينة ككل.

٣-مستوى الفروق للعدالة المدركة حسب (الجنس والاختصاص والمرحلة) لدى العينة.

٤-مستوى الفروق لانتماء الجامعي حسب (الجنس والاختصاص والمرحلة) لدى العينة.

٥-العلاقة الارتباطية بين العدالة المدركة والانتماء الجامعي لدى العينة ككل.

٦-قدرة العدالة المدركة التنبؤ بالانتماء الجامعي لدى العينة.

حدود البحث: وتتمثل فيما يلي

١-الحدود المكانية: جامعة صلاح الدين في مركز محافظة اربيل

٢-الحدود الزمنية: انحصرت للسنة الدراسية (٢٠٢٥-٢٠٢٦)

٣-الحدود البشرية: تمثلت في طلاب الجامعة

تحديد المصطلحات

-العدالة المدركة

١-يعرفه سيتسي ادامز (١٩٦٣)

احساس الفرد بالإنصاف والمساواة في العلاقة التبادلية بين ما يقدمه للمؤسسة من مجهودات (مدخلات) وما يحصل عليه منها من عوائد (مخرجات). (فيصل، ٢٠٢٣، ص٢٨٨)

٢-يعرفه جاد الرحب والخضر (٢٠١٦)

يعني تدريس المقرر، وتقييم نتائجه، واسلوب تعامل مدرس مع الطلبة وزملائه على المستويين الاكاديمي والانساني. (المطري واخرون، ٢٠٢٤،ص ٣٠٤)

٣-يعرفه درة (٢٠٠٨)

درجة المساواة في توزيع الموارد والمخرجات، والاتساق والموضوعية في اتخاذ القرارات والاجراءات، كذلك شعور الفرد ان يعامل معاملة حسنة داخل المؤسسة. (الجعبري، ٢٠٢٤، ص١٠)

التعريف النظري للباحثة للعدالة المدركة: تبنت الباحثة تعريف ادامز للعدالة المدركة.

التعريف الاجرائي العدالة المدركة: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على فقرات مقياس العدالة المدركة .

-الانتماء الجامعي

١-يعرفه زهران (٢٠٠٤)

يعني المحبة المتبادلة، والتقبل، والاستحسان، ويتضمن اقامة علاقة قريبة مع الجماعة، ويشبع حاجة الانسان الى التواصل مع الاخرين والاندماج من اجل الحصول على القبول والشعور بانه فرد لة مكانة متميزة في البيئة الاجتماعية. (صادق،٢٠٢٢، ص٩٥)

٢-يعرفه الخضور (٢٠٠٦)

هو ذلك الاتجاه الايجابي الذي يشعر من خلاله الفرد بالفخر والشرف لكونه جزءا من هذه الجماعة، ويتجلى ذلك في تمثله لسلوكه بما يتوافق مع قيم ومعايير الجماعة، مثل الحقوق والواجبات والمشاركة الجماعية، والتمييز بين الصواب والخطأ، كما يتضمن التزامه بالقيم والمعايير العامة للمجتمع، مثل احترام القانون، والالتزام بمباديء العدالة، وحماية الممتلكات العامة، وتعزيز العلاقات او الروابط الاجتماعية. (عبد، ٢٠١٩، ص١٠)

٣-يعرفه السيد والصيام (٢٠٢١)

يظهر تاثير ايجابي متبادل مع البيئة الاجتماعية والاكاديمية، وبناءا عليه، فان الشعور بالانتماء يرتبط بعضوية الفرد في اطار محدد مثل الاسرة او الجامعة او مجتمع يعيش فيه، الى الجانب

الشعور بالفخر والاطمئنان الناتج عن هذا الانتماء الى ذلك الاطار. (السيد والصيام، ٢٠٢١، ص٢١٨)

٤-يعرفه نايلة والمولى (٢٠١٩)

يتكون من علاقة الانسان بالمشاركة في الهوية الاجتماعية والقبول الاجتماعي. (نايلة والمولى،٢٠١٩، ص٦٢)

التعريف النظري للباحثة للانتماء الجامعي: هو شعور الطالب بالقبول والتقدير والاندماج داخل البيئة الجامعية، ويتجلى في علاقاته الجامعية، وتفاعله الاكاديمي، والتزامه بقيم ومماسات المؤسسة التعليمي.

التعريف الاجرائي الانتماء الجامعي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على فقرات مقياس الانتماء الجامعي.

تعريف طلاب الجامعة: تتعلق بشخص يتلقى الدروس والمحاضرات والتدريب حول كيفية الوصول الى المعلومات في مؤسسة تعليم عال، وذلك من اجل الحصول على شهادة جامعية. (يونس، ٢٠٢٠، ص٦)ذ

الفصل الثاني

العدالة المدركة

التمهيد:

قبل عام ١٩٧٥ كان مفهوم العدالة محدودا باعمال جون ستايسي ادامز حول العدالة، حيث استخدمت فكرة التبادل الاجتماعي كاطار لتفسير وتقييم العدالة. ويعد مفهوم العدالة المدركة من المفاهيم الحديثة في مجال البحث ويرتبط بادراك الطالب للنسبة بين الجهد الذي يبذله والنتائج التي يحصل عليها، مقارنة بما يبذله اقرانه وما يحققونه من النتائج. وعلى رغم من اهمية هذا المفهوم من وجهة نظر الطلبة، الذين يعدون اساس اي مؤسسية تعليمية، يرى مختصو علم النفس الاجتماعي الشعور بالعدالة في اي مؤسسة يعد احد مكونات الاساسية للبنية الاجتماعية والنفسية، وهو مفهوم يرتبط بالادراك والفهم. (المطري واخرون، ٢٠٢٤، ص٢٩٢)

اشار تاي الى ان علماء النفس الاجتماعي حددوا ثلاثة انواع اساسية لفهم العدالة وهي:

١-العدالة التوزيعية: تشير الى تصور الطلبة لمدى عدالة توزيع درجاتهم، سواء كانت قليلة او كثيرة، مقارنة بدرجات اقرانهم او بالدرجات التي كانوا يتوقعون الحصول عيلها.

٢-العدالة الاجرائية: تشير الى تصور الطلبة لمدى عدالة او عدم عدالة المعايير التي يستخدمها الاستاذ في عملية منح الدرجات وتقييم الطلبة في المقررات الدراسية. وفي الجامعات يتم توضيح

هذه الاجراءات للطلبة من خلال النقاش والتواصل اللفظي، وكذلك عبر الاليات التي يتم من خلالها اتخاذ قرارات التوزيع. (شحاتة، ٢٠١٨، ص١٦)

٣-العدالة التفاعلية: تشير الى تصورات العدالة في التعاملات بين الافراد، من حيث العلاقات، التفاعل، واسلوب التواصل بين الطلبة واساتذتهم، ولها تاثير واضح في تشيكل بيئة التعلم وتعزيز السلوك والدوافع الايجابية لدى الطلبة. كما تشمل الجوانب البين- شخصية وجودة التفاعلات مثل احترام حقوق الاخرين وبناء الثقة. (المطري واخرون، ٢٠٢٤، ص٣٠٥)

النظريات المفسرة لعدالة المدركة

١-نظرية العدالة لـ جون ستايسي ادامز:

ظهرت هذه النظرية وتطورت على يد رائدها الأول آدمز ١٩٦٣ (J.Stacey Adams) حيث تشير إلى أن الأفراد "يحفزون بتحقيق العدالة الاجتماعية في المكافآت التي يتوقعون الحصول عليها مقابل الانجاز الذي يقومون به، هذه النظرية تقوم أساسا على مدى شعور الفرد بالعدالة والإنصاف في المعاملة، مقارنة مع معاملتها لأفراد آخرين بها، خاصة أولئك الذين ينتمون إلى جماعة عمل واحدة. و العدالة هنا تعني الإنصاف و هذا الأخير لا يعني بالضرورة المساواة.

يقول العلماء أن هذه النظرية (العدالة) اشتقت من عملية المقارنات الاجتماعية لأنها تمثلها بشكل كبير، فالأفراد في هذه النظرية لا يكتفون ببذل الجهد و الحصول على العوائد المقابلة له، وإنما يحرصون على الشعور بعدالة هذه العوائد و مناسبتها للعطاء الذي قدموه، فهم يعقدون مقارنات بينهم و بين أقرانهم أو زملائهم الذين يعملون معهم. و يشعر الفرد بوجود عدالة فقط عندما " يقارن نفسه بالأفراد القريبين منه في ظروف المشتركة ويحكم على درجة تشابه المعاملة التي يلقاها من المؤسسة بالمعاملة التي يلقاها هؤلاء الأفراد، فإذا كانت نتيجة هذه المقارنات أنه يحظى في ظنه بمعاملة شبيهة بهم شعر بالعدالة، وإن كانت النتيجة أنه يعامل معاملة مختلفة شعر بتوتر يدفعه إلى مجموعة من ردود الأفعال التي يستعيد بها توازنه و يزيل عنه التوتر. (حميدي واليوسف، ٢٠١٩، ص ٦٧)

٢-نظرية التبادل الاجتماعي:

ان نظرية التبادل تتكون من جذور متباينة وخطوط تطويرية وجاء بها العالم جورج هومانز (G. C Hommans) الذي بنى نظريته النفسية الاجتماعية على النظرية الشرطية في علم النفس التي جاء بها سكنر (Skinner) وكانت المجازية الأساسية في كتابات هومانز انه ينظر الى الحياة الاجتماعية على انها أساساً سلسلة من تبادل المصالح والمساومة المتواصلة واعادة

التفاوض في مجرى التفاعل بين المشتركين فيها (عمر وآخرون،٢٠٠٤، ص١٥٥). وان الافراد يقيمون علاقاتهم على اساس تبادل عادل للمنافع، مثل بذل الجهد مقابل الحصول على المكافأة. (عبداللطيف، ٢٠٢٥، ص٩٦)

٣-نظرية قيمة الجماعة:

يركز نموذج قيمة الجماعة على العلاقات الاجتماعية بين اعضاء الجماعة، اذ ان الافراد يكتسبون مكانة وهوية ايجابية عندما يعاملون بعدالة من قبل السلطات داخل المؤسسة. كما يولي الافراد اهمية كبيرة للمعاملة العادلة التي تعكس هويتهم الاجتماعية، ويعطون قيمة للانتماء الى الجماعات الاجتماعية. ويقدر الناس العلاقات طويلة الامد مع الجماعات، لان الانتماء الى المجموعة يعد وسيلة للحصول على المكانة الاجتماعية واحترام الذات. (الجعبري، ٢٠٢٤، ص٢٦)

الانتماء الجامعي:

التمهيد:

يعد الانتماء من المفاهيم الاساسية في علم النفس الاجتماعي، اذ يشير الى حالة من التقارب والتفاعل الايجابي مع الاخرين، وما يصاحب من الشعور بالراحة والمتعة في اطار العلاقات الاجتماعية. وينظر الى دافع الانتماء بوصفه من الدوافع الانسانية المهمة التي تؤثر بعمق في سلوك الفرد، حيث يسعى من خلاله الى تحقيق التوافق بين سلوكياته ومعايير المجتمع الذي ينتمي اليه. ويعد العالم الامريكي ابراهام ماسلو (١٩٤٣) من اوائل من اشاروا الى اهمية الانتماء ضمن الحاجات الاجتماعية. (عبد، ٢٠١٩، ص١٢)، وفي تسعينات القرن العشرين، قدم العالمان روي بومستر ومارك ليري اسهاما بارزا في تاصيل المفهوم من خلال طرحهما لما يعرف بـ حاجة الانتماء (١٩٩٥)، حيث اكدا ان الحاجة الى تكوين علاقات اجتماعية مستقرة ودائمة تعد من الدوافع الاساسية لدى الانسان، وان الحرمان منها يؤدي الى اثار نفسية سلبية مثل القلق والاكتئاب. (السيد والصيام، ٢٠٢١، ص٢١٥)

توجد عدة طرق يمكن من خلالها الشعور بالانتماء داخل المؤسسات التربوية مثل المدارس والكليات والجامعات، ومن ابرزها:

١-الانخراط (الاندماج): ويقصد به انشغال الطالب بسلوكيات تتوافق مع توقعات الاخرين، بهدف الحصول على الاهتمام والرعاية المتوقعة منهم.

٢-الالتزام: ويشير الى التقيد بالقوانين والتعليمات الخاصة بالمؤسسة التربوية.

٣-المشاركة: وتعني الانخراط الفاعل في الانشطة والمهام التي تنظمها.

٤-الثقة: وتتمثل في تقدير المؤسسة التربوية والاطمئنان اليها وبناء علاقة قائمة على الثقة معها. (السيد والصيام، ٢٠٢١، ص ٢٢٣)

ابعاد الشعور بالانتماء:

١-التواصل: يعد التواصل من اكثر الانشطة الانسانية تعقيدا، اذ ينطوي على تفاعل الفرد بكامل شخصيته، بما في ذلك قدراته البيولوجية والنفسية واللغوية والثقافية، مع الاخرين الذين يشتركون معه في خصائص متشابهة. وهو عملية ديناميكية يتم من خلالها نقل الخبرات والمعارف والافكار والمشاعر الى الاخرين ضمن اطار اجتماعي مشترك، حيث تتحدد طبيعة هذا التواصل وفق العلاقات الاجتماعية بين الافراد وادوراهم داخل المجتمع.

٢-الديموقراطية: يرى العديد من الباحثين، مثل فيليب اسكاروس (١٩٨٠)، ان ممارسة الديمقراطية تعزز شعور الفرد بالانتماء، وذلك حال توافر مجموعة من الشروط، ابرزها: شعور الفرد باهمية التعاون مع الاخرين، ادراك الفرد لقدراته الذاتية، احترام الفروق الفردية والايمان باهيمة حرية الفرد. (حميدة، ٢٠٢١، ص٢٣٧)

النظريات المفسرة للانتماء الجامعي:

١-نظرية ماسلو

اكد ابراهام ماسلو في نظريته لهرم الحاجات ان حاجة الفرد الى التقدير وتحقيق الذات تمثل اعلى مستويات احتياجات الانسان، حيث تظهر في قمة الهرم، ولا يتم اشباع هذه الحاجات الا بعد تلبية الحاجات الاساسية للفرد، والتي تشمل الحاجات الفسيولوجية والامن والسلامة والتي تقع في قاعدة الهرم وتعد من الحاجت الدنيا وبعدها تاتي الى الحاجة الى الحب والانتماء في المستوى المتوسط من الهرم. كما يشير الريماوي الى ان تحقيق حاجة الانتماء وفقا لراي روجرز يعتمد على كيفية ادراك الفرد لذاته، والذات كما يعتقد ان الاخرين يدركونها، والذات كما ينبغي ان تكون لاشباع حاجات الانتماء. (عمر واسمر، ٢٠٢٥، ص١٦٥)

٢-نظرية هنري موراي

تعد نظرية موراي من اكثر النظريات شمولية، اذ قدمت تحليلا دقيقا ومنظما لمفهوم الحاجات، بوصفها اساس النظري لبناء الشخصية. وتصنف حاجة الانتماء ضمن الحاجات النفسية الثانوية التي تنشا بشكل غير مباشر من الحاجات الاولية، كما تعد حاجة التقدير عاملا مساعدا في تعزيز الانتماء، اضافة الى حاجة الدور الاجتماعي، حيث يصبح الفرد عضوا في جماعة معينة ويشغل موقعا ودورا مقبولا داخل المجتمع، وهو ما يمكن تفسيره جزئيا من خلال حاجة الانتماء، وبحسب موراي فان الانتماء هو حاجة الانسان الى الاقتراب من الاخرين، والتعاون معهم

والاستمتاع بصحبتهم، وخاصة من يشهونه ويحبونه، مع بناء علاقات قائمة على الارتباط العاطفي والولاء، والسعي الى الحصول على الحب والمحافظة عليه. (صادق، ٢٠٢٢، ص٩٧-٩٨)

٣-نظرية التعلم الاجتماعي

يرى منظور التعلم الاجتماعي، وعلى راسهم كاتاري، ان المهم في عملية التعلم هو الربط بين المثير والاستجابة، كما تعد عملية التعزيز ذات اهمية كبيرة في تعديل السلوك، ان جميع مظاهر وانماط السلوك الاجتماعي، بما في ذلك الانتماء تكتسب مثلها مثل اي سلوك مكتسب اخر. ويرجع ذلك الى ان الطفل يعتمد على الاخرين في اشباع حاجاته الاساسية مثل الغذاء والدفء والحماية وغيرها، ومع نمو الطفل تتطور هذه العلاقات لتاخذ شكل علاقات انتماء اجتماعي مع الاخرين، واستنادا الى ذلك ومع اخذ بعين الاعتبار ان اعتماد الفرد على الاخرين (في مرحلة الطفولة) ضروري لبقائه، تفترض نظرية التعلم الاجتماعي ان الانتماء الاجتماعي يعد سمة عامة لدى جميع البشر في كل زمان ومكان وعبر مختلف الحضارات، حيث يصبح جزءا من عادات حياتهم اليومية. وكما يتعلم الافراد مختلف انماط السلوك التي تشكل حياتهم، فانهم يتعلمون ايضا السلوكيات التي تشكل علاقاتهم الاجتماعية. (عبد، ٢٠١٩، ص١٣-١٤)

الدراسات السابقة المتعلقة بالعدالة المدركة:

١-دراسة (Kale, 2013)

اجريت دراسة عام ٢٠١٣ من قبل Kale بهدف تحديد تصورات طلبة كليات التربية في تركيا حول العدالة، والثقة بالاداريين، والثقة بالاساتذة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باسوب المسح، طبقت على عينة مكونة من (١٨٧٢) طالبا من ست جامعات ذات احجام مختلفة موزعة على مناطق جغرافية متنوعة. وقد تم استخدام مقياس العدالة التنظيمية الذي طوره Hoy and Tarter، بالاظافة الى مقياس ثقة الطلبة بالاداريين وثقتهم باعضاء الهيئة التدريسية الذ طوره Forsyth واخرون. وبعد اجراء التحليلات الاحصائية للبيانات، اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط ايجابية قوية بين العدالة التنظيمية من جهة والثقة بالاداريين والاساتذة من جهة اخرى. (حسين، ٢٠٢٠، ٩٢-٩٣)

٢-دراسة (جادالرب والخدر، ٢٠١٦)

اجريت دراسة حول العدالة الاكاديمية لدى طلبة علم النفس في جامعة الكويت، بهدف تحديد تصورات العدالة الاكاديمية لدى طلبة علم النفس في جامعة الكويت قبل وبعد حصولهم على نتائج تقييم مقرراتهم. تكونت العينة من (٢٣٢) طالبا، منهم (١٨٩) من الاناث و (٤٣) من

الذكور، من جامعة الكويت. وقد استخدم الباحثون مقياسا رباعي الابعاد للعدالة الاكاديمية شمل: العدالة التوزيعية، والعدالة الاجرائية، والعدالة التفاعلية، وعدالة المعلومات. اظهرت النتائج ان الطلبة الذين حصلوا على درجات مرتفعة في المقرر كانت لديهم تصورات اعلى بشكل ملحوظ للعدالة الاكاديمية (التوزيعية، والاجرائية، والتفاعلية) مقارنة بزملائهم الذين حصلوا على درجات متوسطة او منخفضة، كما اظهرت النتائج ان تصورات الطلبة عن العدالة الاكاديمية تتشكل قبل معرفتهم بالدرجة النهائية للمقرر. بالاظافة الى ذلك تبينت النتائج ان المجموعة التي حصلت على درجات اقل من المتوقع بعد اعلان النتائج النهائية قد شهدت انخفاضا محلوظا في تصوراتها للعدالة التوزيعية، مقارنة بالمجموعة التي كانت درجاتها الفعلية متوافقة مع توقعاتها او اعلى منها. واخيرا لم تظهر النتائج وجود تفاعل دال بين الجنس والفروق بين التقييم المتوقع والفعلي في التاثير على التغير في تصورات الطلبة لكل بعد من ابعاد العدالة الاكاديمية. (الحميدي واليوسف، ٢٠١٩، ص٧١)

٣-دراسة (الحميدي واليوسف، ٢٠١٩)

هدفت الدراسة الى تحديد مستوى ادراك العدالة الاكاديمية وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية الاساسية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٩) طالبا وطالبة من كلية التربية الاساسية. وقد اظهرت النتائج ان ادراك الطلبة للعدالة الاكاديمية كانت مرتفعة بشكل عام، وذلك بالاعتماد على الدرجة الكلية وابعادها الاربعة، كما اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباط ايجابية بين ابعاد العدالة الاكاديمية وابعاد التوافق مع الحياة الجامعية، حيث اسهمت العدالة التوزيعية بشكل ملحوظ في التنبؤ بالتوافق النفسي والاكاديمي، اضافة الى ذلك كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في بعدي العدالة الاجرائية والتوافق مع الحياة الجامعية وبخاصة في البعد الاجتماعي ولذلك لصالح الذكور، وفي المقابل لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى التخصص او التحصيل الاكاديمي في ادراك العدالة الاكاديمية وابعادها الاربعة. لكن ظهرت فروق ذات دلالة احصائية في التوافق مع الحياة الجامعية تبعا لمستوى التحصيل الاكاديمي، حيث كان مستوى التوافق العام وكذلك التوافق الاكاديمي والنفسي اعلى لدى الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط مقارنة بذوي التحصيل المنخفض. (الحميدي واليوسف، ٢٠١٩، ص٥٩)

الدراسات المتعلقة بالانتماء الجامعي:

١-دراسة (Crag, 1987)

هدفت دراسة كراج الى فهم دافعية الانتماء، تمثلت ادوات الدراسة في اعداد مقياس لدافعية الانتماء قام الباحث بتطويره بالاظافة الى اجراء المقابلات. وبلغ الحجم الكلي لعينة الدراسة (٢١٩) فردا قسموا الى مجموعتين: المجموعة الاولى تضم (١٠٠) من الذكور، والمجموعة الثانية تضم (١١٩) من الاناث، وجميعهم من طلبة الجامعة. واستخدم الباحث ادوات التحليل اعادة الاختبار ومعامل ارتباط بيرسون كوسائل الاحصائية، واظهرت النتائج وجود دافعية الانتماء ووجود علاقة قوية بين المشاركة الوجدانية، ومستوى السعادة، ودافعية الاسترخاء، والعلاقات الاجتماعية مع الاخرين، حيث تسهم هذه العوامل في زيادة شعور الافراد بالاستقلالية. (عبد، ٢٠١٩، ص١٩)

٢-دراسة (حنان عبدالحليم رزق، ٢٠١١)

هدفت هذه الدراسة الى تحديد مستوى نشاط الطلبة وتنمية الشعور بالانتماء لديهم في جامعة المنصورة في ظل متغيرات القرن الحادي والعشرون، تكونت عينة الدراسة من (١٤٠٥) طالبا من السنوات النهائية في كليات مختلفة بجامعة المنصورة، وقد استخدم الباحث استبانة لفهم دور نشاط الطلبة في تنمية الشعور بالانتماء لديهم داخل الجامعة. واظهرت النتائج ان نشاط الطلبة يسهم في تنمية الشعور بالانتماء والقيم الساسية، والاقتصادية، والدينية، والثقافية، والعلمية، والتكنولوجية، والبيئية، بدرجات متفاوتة تراوحت بين المتوسطة والمرتفعة. (حميدة، ٢٠٢١، ص٢٣٩)

٣-دراسة (مريم، ٢٠١٩)

هدفت هذه الدراسة الى تحديد مستوى الشعور بالانتماء لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق اهدافها، تم استخدام المنهج الوصفي، واعتماد الاستبانة كاداة رئيسية لجمع البيانات. تكونت الاستبانة من (٤٠) فقرة موزعة على خمسة ابعاد رئيسية. اما عينة الدراسة فقد شملت (٦٠) طالبا وطالبة من كلية التربية في جامعة القادسي. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من ابرزها: عدم وجود شعور كامل بالانتماء لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق في مستوى الانتماء بين الطلبة تعزى الى متغير الجنس او مجال الدراسة. (عمر واسمر، ٢٠٢٥، ص١٦٧)

الفصل الثالث

اجراءات البحث ومنهجيته

يتضمن الفصل الحالي الاجراءات المنهجية التي اتبعَت الباحثة لتحديد مجتمع البحث واختيار عينته، وتحديد خصائصه، فضلاً عن إعداد واعتماد على مقياسي البحث بعد التأكد من الخصائص السايكومترية لها، والمعالجة الاحصائية المستخدمة في التحليل البيانات وصولاً الى النتائج وعلى النحو الآتي:

اولاً : منهجية البحث:

تم الأعتماد على المنهج الوصفي في البحث الحالي لكونه أنسب المناهج وأكثرها ملائمة لدراسة العلاقات الأرتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينهم من اجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة.

ثانيا: مجتمع البحث:

يتالف مجتمع البحث من طلاب وطالبات جامعة صلاح الدين للسنة الدراسية (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، والذي بلغ عددهم (٢١٧١٦) طالب وطالبة وباستبعاد مرحلة الاولى تصبح عددهم (١٥٧٩٥)، ومنهم (٦٥٢٥) طالب و (٩٢٧٠) طالبة، واستثنت الباحثة المرحلة الاولى لاسباب التالية.

١-حداثة التجربة الجامعية اي عدم اكتمال التكيف الجامعي لدى مرحلة الاولى لان هي مرحلة انتقالية من بيئة المدرسة الى بيئة الجامعة، ولم يمر بخبرات جامعية كافية تمكنهم من تكوين ادراك حول العدالة المدركة والشعور بالانتماء الجامعي.

٢-ضعف وتردد استقرار النفسي والاكاديمي في السنة الاولى مما يؤثر في استجابات الطلبة ويجعلها غير مستقرة عن واقع المتغيرات المدروسة.

٣-لضمان دقة النتائج وموضوعيتها يتطلب استبعاد مرحلة الاولى لحصول على بيانات اكثر دقة وموضوعية لحكم على مستوى العدالة المدركة والشعور بالانتماء الجامعي وذلك لانسجامها مع طبيعة متغيرات البحث لان يتطلب وجود درجة من الانسجام والتفاعل مع البيئة الجامعية.

والجدول رقم (١) يوضح المجتمع الكلي للبحث.

الجدول(١) مجتمع البحث

المرحلة	الاختصاص	ذكور	اناث	المجموع
الثانية	علمي	١,٠٥٦	١,١٦٤	٢,٢٢٠
الثانية	انساني	١,٢٣٠	٢,٢٤٤	٣,٤٧٤

الثالثة	علمي	٩٢٢	١,٠٩٨	٢,٠٢٠
الثاثة	انساني	١,١٢٢	١,٧٥٩	٢,٨٨١
الرابعة	علمي	١,٠٥٠	١,٢٠١	٢,٢٥١
الرابعة	انساني	١,١٤٥	١,٨٠٤	٢,٩٤٩
المجموع		٦,٥٢٥	٩,٢٧٠	١٥,٧٩٥

ثالثا: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث المكونة من (٣٠٠) طالب و طالبة اعتماداً على أسلوب الطبقية النسبية اذ تم اختيارها على وفق (الجنس، التخصصات، ومراحل الدراسية). والجدول رقم (٢) يوضح ذلك

الجدول(٢) العينة الكلية للبحث

المرحلة	الاختصاص	ذكور	اناث	المجموع
الثانية	علمي	٢٠	٢٢	٤٢
الثانية	انساني	٢٣	٤٣	٦٦
الثالثة	علمي	١٧	٢١	٣٨
الثاثة	انساني	٢١	٣٤	٥٥
الرابعة	علمي	٢٠	٢٣	٤٣
الرابعة	انساني	٢٢	٣٤	٥٦
المجموع		١٢٣	١٧٧	٣٠٠

ثالثاً: أدوات البحث :

تحقيقا لاهداف البحث تم الأعتماد على جمع البيانات للمقياسين على وفق ما يأتي:

*مقياس العدالة المدركة:

من أجل قياس العدالة المدركة لدى عينة البحث قامت الباحثة باعداد المقياس بناءا على نظرية (ادمز) لعدالة المؤسسية المنظمة والدراسة الاستطلاعية والمقاييس السابقة منها (Choi 2008) و(Masterson 2001) و (Rodell & Colquitt , 2009) ، ويتكون المقياس من (١٧) فقرة وخمسة بدائل للاجابة. ولغرض التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس أُتبِعت الباحثة الخطوات الآتية:

الخصائص السيكومترية لمقياس العدالة المدركة:

لغرض التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تمت الاجراءات الآتية:

١-صدق الترجمة (Translate Validity):

من اجل استيعاب العينة لفقرات المقياس فقد تطلب ذلك استخراج صدق الترجمة لها و ذلك بترجمة فقرات المقياسين من قبل احد المتمكنين باللغتين الكردية والعربية و متخصصين في علم النفس و من ثم اعيدت ترجمة النص الكردي الى العربية من قبل خبير اخر وبعد مقارنة النصين باللغة العربية لفقرات المقياسين والمترجم وجدت الباحثة تقارباً في مضامين النصيين و بذلك تم التحقق من صدق الترجمة لفقرات المقياسين.

٢-الصدق الظاهري (Face Validity) :

وقد تتحقق هذا النوع من الصدق للمقياس عندما يتم عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس و قد طُلِبَ من كل خبير بيان رأيه في مدى صلاحية فقرات مقياس العدالة المدركة، اذا كانت نسبة إتفاق الخبراء ٨٠% على صلاحية اغلب الفقرات بصورة عامة تعد هذه النسبة معيارا مقبولاً عند الكثير من الباحثين يتم في ضوئه قبول الفقرة او تعديلها وكانت نسبة قبول على فقرات المقياس (١٠٠%). وعليه تم الأبقاء على (١٧) فقرة لتكون جاهزة بصورتها الأولية. (بلوم واخرون،١٩٨٣، ص١٢٥)

٣ – صدق البناء أو الصدق التكويني (Construct – Validity):

ويسمى أيضا بصدق المفهوم (Concept – Validity)، ويقصد بصدق البناء الدقة التي تتمكن بها الأداة من قياس سمة او ظاهرة معينة و يعد من اكثر انواع الصدق أهمية في مراحل بناء المقياس. ومن اجل تحقيق هذا النوع من الصدق تم الأعتماد على طريقة (علاقة كل فقرة بالدرجة الكية للمقياس).

يعتمد هذا الأسلوب لبيان مدى اتساق الفقرة مع المسار الذي يسير فيه المقياس كله وهو معامل الارتباط بين كل وحدة من وحدات الاختبار، والاختبار كله يستخدم لقياس مدى صلاحية وحدات الاختبار أكثر من استخدامها لمعامل الصدق. (الزوبعي واخرون، ١٩٨١، ص ٣٧)، وتم الكشف عنه بأعتماد على معامل بيرسون في ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس لدى عينة البحث عن طريق استخدام برنامج (SPSS) وظهر إن قيمة معامل الارتباط يتراوح بين (٠,٤١-٠,٧٠) درجة و تبين ايضاً ان جميع المعاملات الأرتباط دالة احصائياً. وبحسب معيار ايبل (EbelL) تعد الفقرة التي معامل ارتباطها أقل من (٠,١٩) مرفوضة والفقرة التي معامل ارتباطها من (٠.١٩ – ٠.٢٥) ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وإذا كان

معامل ارتباطها من (٠.٢٥ – ٠.٣٢) فتعد مقبولة عند مستوى دلالة (٠.٠١) ومن (٠.٣٢) فأكثر فتقبل عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) (Eble, 1972, 301) . و لذلك تم القبول كل الفقرات المقياس. وكما في الجدول رقم (٣).

الجدول(٣) معاملات الأرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية مع مستوى الدلالة لمقياس العدالة المدركة

الفقرات	معامل الأرتباط	مستوى الدلالة	الفقرات	معامل الأرتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٤١	٠.٠٠١	١٠	٠.٥٤	٠.٠٠١
٢	٠.٦٤	٠.٠٠١	١١	٠.٦٣	٠.٠٠١
٣	٠.٤٧	٠.٠٠١	١٢	٠.٦١	٠.٠٠١
٤	٠.٤٦	٠.٠٠١	١٣	٠.٧٠	٠.٠٠١
٥	٠.٥٥	٠.٠٠١	١٤	٠.٦٣	٠.٠٠١
٦	٠.٦٢	٠.٠٠١	١٥	٠.٥٢	٠.٠٠١
٧	٠.٥٥	٠.٠٠١	١٦	٠.٤٧	٠.٠٠١
٨	٠.٦٥	٠.٠٠١	١٧	٠.٥٧	٠.٠٠١
٩	٠.٤٥	٠.٠٠١			

٤-ثبات المقياس (Scale Reliability):

ومن أجل التحقق من ثبات مقياس العدالة المدركة فقد استخدمت الباحثة طريقتين لاستخراج الثبات وهما:

أ_ طريقة اعادة الاختبار Test – Retest:

ويتضمن اسلوب اعادة الاختبار استخراج معامل الارتباط بين درجات الاختبار في التطبيق الاول والدرجات (بالطريقة نفسها) في التطبيق الثاني على (المجموعة ذاتها).

بلغت عينة الثبات (٦٠) طالبا وطالبة موزعين بالتساوي بحسب متغير الجنس على كليتي (الاداب و الهندسة) بواقع (٣٠) طالباً و (٣٠) طالبة، وكان الفاصل الزمني بين الاختبارين (١٤) يوما، وحسب معامل ثبات المقياس باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل طالب في التطبيق الاول ودرجته في التطبيق الثاني، ظهر معامل الثبات (٠,٨٨)، وهذا يعد مؤشرا جيدا للثبات، ويدل على ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وهذا يطمئن الباحثة الى تطبيقه على عينة البحث الحالي. والجدول رقم (٤) يوضح ذلك

الجدول (٤) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري و معامل الارتباط لعدالة المدركة

المتغير	التطبيق	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الثبات
العدالة المدركة	التطبيق الاول	٦٠	٦٥,٤٣٣٣	٩,٥٨١٧٠	٠,٨٨٨
	التطبيق الثاني	٦٠	٦٥,٠٦٦٧	٩,٩٩٨٠٨	

ب- معامل ألفا كرونباخ Alfa Cronbach coefficient:

تشير (نانلي) الى ان معادلة الفا كرونباخ تزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف لأن هذه الطريقة تعتمد على اتساق الفرد من فقرة الى اخرى (Nunnally,1978,p230).ولأستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام معامل ألفا على عينة الثبات للمقياس بلغت (٦٠) استمارة، وأشارت النتائج الى ان المعامل الثبات كانت (٠,٨٦). وهو ثبات دال لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخلياً و بهذا يعد لمقياس العدالة المدركة متسقا داخليا.

مقياس العدالة المدركة بصورتها النهائية :

وبهذه الأجراءات فقد تم الحصول على مقياس العدالة المدركة، الذي يتمتع بمؤشرات الصدق والثبات، وأصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من(١٧) فقرة مع خمس بدائل مع الأجابة. وعليه فقد تم اختيار البدائل الآتية لفقرات المقياس واعطيت لها الاوزان الآتية:(اوافق بشده،(٥) درجات- اوافق الى حد ما، (٤) درجات-محايد، (٣) درجات-اعارض الى حد ما، (٢) درجة- اعارض بشدة، (١) درجة)، لذا اعلى درجة المحتملة للمستجيب هي (٨٥) وبمتوسط الفرضي للمقياس هو (٥١)، وأدنى درجة له هي (١٧) درجة.

*مقياس الانتماء الجامعي:

لغرض قياس الانتماء الجامعي، اعتمدت الباحثة على المقياس (المولى ونايلة، ٢٠١٩)، اذ يفضل استعمال الاختبارات والمقاييس المتوافرة أو تطويرها بغية الافادة من الدراسات والنتائج التي سبق وتوصل اليها بواسطتها، ويتكون المقياس من (٣٥) فقرة وخمسة بدائل للاجابة. ولغرض التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس أُتبِعت الباحثة الخطوات الآتية:

١-صدق الترجمة (Translate Validity) :

استخدمت الأجراءات ذاتها المستخدمة في مقياس العدالة المدركة في التحقق من صدق الترجمة لمقياس الانتماء الجامعي وبعد التأكد من عدم وجود تضارب في مضامين الصيغتين العربيين الأصلي والمترجم من الكردية للفقرات فقد تم التحقق من صدق الترجمة للمقياس.

٢-الصدق الظاهري (Face Validity) :

بهدف التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الانتماء الجامعي أعتُمِدت على نفس الخبراء المعتمدين في مقياس العدالة المدركة، وظهرت نسبة إتفاق الخبراء (٨٥%) على صلاحية جميع الفقرات، وهذه النسبة تعد معيارا مقبولاً عند الكثير من الباحثين يتم في ضوئه قبول الفقرة او تعديلها وكذلك عدلت بعض فقرات الأداة على وفق ملاحظات الخبراء. وعليه تم الأبقاء على (٣٥) فقرة لتكون جاهزة بصورتها الأولية لأجراءات الصدق و الثبات.

٣-صدق البناء أو الصدق التكويني (Construct – Validity):

لأيجاد علاقة كل فقرة بدرجة الكلية للمقياس، اعتمدت الباحثة على معامل بيرسون للكشف عن ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس لدى عينة البحث عن طريق استخدام برنامج (SPSS) وظهر إن معامل الارتباط يتراوح بين (٠,١٩-٠,٦١) درجة و تبين ايضاً ان جميع معاملات الأرتباط دالة احصائياً، وكما في الجدول (٥).

الجدول(٥) معاملات الأرتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية مع مستوى الدلالة لمقياس الانتماء الجامعي

الفقرات	معامل الأرتباط	مستوى الدلالة	الفقرات	معامل الأرتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٢٠	٠.٠٥	١٩	٠.٢١	٠.٠٥
٢	٠.١٩	٠.٠٥	٢٠	٠.٤٤	٠.٠٠١
٣	٠.٣٠	٠.٠١	٢١	٠.٥٦	٠.٠٠١
٤	٠.٣٩	٠.٠٠١	٢٢	٠.٥٢	٠.٠٠١
٥	٠.٣٧	٠.٠٠١	٢٣	٠.٤٨	٠.٠٠١
٦	٠.٢٧	٠.٠١	٢٤	٠.٦١	٠.٠٠١
٧	٠.٢٩	٠.٠١	٢٥	٠.٦٠	٠.٠٠١
٨	٠.٢٥	٠.٠١	٢٦	٠.٥٠	٠.٠٠١
٩	٠.٢٥	٠.٠١	٢٧	٠.٤١	٠.٠٠١
١٠	٠.٢٢	٠.٠٥	٢٨	٠.٣٧	٠.٠٠١
١١	٠.٣٢	٠.٠٠١	٢٩	٠.٣٦	٠.٠٠١
١٢	٠.٢٣	٠.٠٥	٣٠	٠.٣٤	٠.٠٠١
١٣	٠.٤١	٠.٠٠١	٣١	٠.٤٩	٠.٠٠١
١٤	٠.١٩	٠.٠٥	٣٢	٠.٣٣	٠.٠١

١٥	٠.٣٤	٠.٠٠١	٣٣	٠.٣٧	٠.٠٠١
١٦	٠.٣١	٠.٠١	٣٤	٠.٤٤	٠.٠٠١
١٧	٠.٢٦	٠.٠١	٣٥	٠.٥١	٠.٠٠١
١٨	٠.٥٣	٠.٠٠١			

٤-ثبات المقياس (Scale Reliability):

اتبعت الباحثة نفس اجراءات المتبعة لمقياس العدالة المدركة لاستخراج الثبات

أ-طريقة اعادة الاختبار Test – Retest

الجدول (٦) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري و معامل الارتباط لانتماء الجامعي

المتغير	التطبيق	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الثبات
الانتماء الجامعي	التطبيق الاول	٦٠	١٢١,٣١٦٧	١٠,٦٣١٧٣	٠,٨٩٧
	التطبيق الثاني	٦٠	١٢١,١٣٣٣	١٠,٩٧٥٢٧	

ب- معامل ألفا كرونباخ Alfa Cronbach coefficient:

ولأستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام معامل ألفا على استماره الثبات للمقياس والبالغة (٦٠) استمارة وأشارت النتائج الى ان المعامل الثبات كانت (٠,٧١). وهو ثبات دال وهذه المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخلياً و بهذا يعد لمقياس الانتماء الجامعي متسقا داخليا وفقراته تشير الى مضامين متجانسة من حيث الدلالة النفسية تمثل مضموناً واحداً.

مقياس الانتماء الجامعي بصورته النهائية:

وبهذه الأجراءات فقد تم الحصول على مقياس الانتماء الجامعي، الذي يتمتع بمؤشرات الصدق والثبات، وأصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من(٣٥) فقرة مع خمس بدائل مع الأجابة. وعليه فقد تم اختيار البدائل الآتية لفقرات المقياس واعطيت لها الاوزان الآتية:(تنطبق علي دائما،(٥) درجات- تنطبق علي غالبا، (٤) درجات- تنطبق علي احيانا، (٣) درجات- تنطبق علي نادرا، (٢) درجة- تنطبق علي ابدا، (١) درجة)، لذا اعلى درجة المحتملة للمستجيب هي (١٧٥) وبمتوسط الفرضي للمقياس هو (١٠٥)، وأدنى درجة له هي (٣٥) درجة.

وسائل المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج (SPSS) في معالجة بيانات البحث احصائياً أو القوة التمييزية للمقياس او في تحليل البيانات الخاصة بالنتائج، و شملت هذه المعالجات:

١- النسبة المئوية : Percentage

استخدمت النسبة المئوية وذلك للتعرف على نسبة اتفاق آراء الخبراء.

٢- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient

استخدم لحساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، و طبيعة علاقة بين متغيرات البحث، وايجاد الثبات بطريقة اعادة الاختبار .

٣- الاختبار التائي لعينة واحدة : T- test One Sample Case

استخدم لأختبار الفروق بين المتوسطين.

٤- الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين : T- test For Two Independent Sample

استخدم لاختبار الفروق بحسب الجنس والاختصاص

٥- معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي: Alpha Cronbach For Internal Consistency

أستخدمت لحساب معامل الثبات.

٦-الأنحراف المعياري: Standard Deviation

٧-تحليل الانحدار Analysis Of Regression

لاستخراج الانحدار للهدف السادس

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها على وفق الأهداف المحددة مسبقاً في البحث الحالي وعلى النحو الآتي:

اولا: مستوى العدالة المدركة لدى العينة ككل.

على وفق النتائج ان متوسط درجة العدالة المدركة بشكل عام هو (٦١.٧١)، درجة وبانحراف معياري قدره (١٠.٩٥)، ظهر بأن المتوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي على المقياس الخماسي (١-٥) درجة لمقياس العدالة المدركة البالغ مابين (١٧) درجة كحد ادنى و (٥١) درجة كوسط حيادي (نظري) و (٨٥) درجة كحد اعلى. وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث ككل مع المتوسط الفرضي للمقياس باستخدام الاختبار (t-test) والمقارنة قيمة التائية

المحسوبة (٩٧.٦٠) مع قيمة التائية الجدولية (١,٩٦)، تبين بان الفرق دال وبمستوى (٠.٠٥). كما موضح في الجدول (٧)

الجدول (٧) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقايس العدالة المدركة للعينة ككل

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
العدالة المدركة	٣٠٠	٦١.٧١	١٠.٩٥	٢٩٩	٥١	٩٧.٦٠	١.٩٦	دالة

تظهر نتائج البحث بان افراد العينة تتمتع بمستوى عال من العدالة المدركة وبدلالة احصائية، مما يدل على ان الطلبة يدركون وجود قدر من العدالة في البيئة الجامعية. ويمكن تفسير ذلك نفسيا بان شعور الطلبة بالمعاملة المنصفة والتقييم العادل يسهم في تعزيز الشعور بالامان النفسي والثقة بالمؤسسة الجامعية، اما من الناحية الاجتماعية فقد تعكس هذه النتيجة وجود علاقات جامعية قائمة على احترام والمساواة بين الطلبة والتدريسيين والادارة الجامعية، وان ادراك العدالة يسهم في تقوية التفاعل الاجتماعي الايجابي وتقليل الشعور بالتمييز او التحيز بين الطلبة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من(Kale, 2013)، دراسة (جادالرب، ٢٠١٦) ودراسة (الحميدي واليوسف، ٢٠١٩).

ثانياً : مستوى الانتماء الجامعي لدى العينة ككل.

على وفق النتائج ان متوسط درجة الانتماء الجامعي لدى النساء بشكل عام هو (١١٨.٥٣)، درجة وبانحراف معياري قدره (١١.٧٧)، ظهر بأن المتوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي على المقياس خماسي (١–٥) درجة لمقياس الانتماء الجامعي البالغ مابين (٣٥) درجة كحد ادنى و (١٠٥) درجة كوسط حيادي (نظري) و (١٧٥) درجة كحد اعلى. وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث ككل مع المتوسط الفرضي للمقياس باستخدام الاختبار (t–test) والمقارنة قيمة التائية المحسوبة (١٧٤.٣٠) مع قيمة التائية الجدولية (١,٩٦)، تبين بان الفرق دال وبمستوى (٠.٠٥). كما موضح في الجدول (٨)

الجدول (٨) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقايس الانتماء الجامعي للعينة ككل

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
الانتماء الجامعي	٣٠٠	١١٨.٥٣	١١.٧٧	٢٩٩	١٠٥	١٧٤.٣٠	١.٩٦	دالة

تشير النتيجة الى وجود الانتماء الجامعي لدى لطلاب وبدلالة احصائية، تعكس هذه النتيجة بتمتع الطلبة بدرجة مرتفعة من الانتماء الجامعي، وهومؤشر ايجابي على مستوى التوافق النفسي الذي يعيشه الطلبة داخل البيئة الجامعية مما يسهم لديهم الاحساس بالقبول وتحقيق الذات والاستقرار الانفعالي، وايضا يسهم لديهم الشعور بالهوية الجماعية والولاء للمؤسسة الجامعية لان هذا الشعور يتشكل من خلال العلاقات الانسانية التي يبنيها الطلبة بين زملائهم واساتذتهم مما يعزز لديهم الاحساس بانهم جزء فاعل ومؤثر في المجتمع الجامعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من دراسة (Crag, 1987)، دراسة (حنان عبدالحليم رزق، ٢٠١١)، وتعارض دراسة (مريم، ٢٠١٩)

ثالثا : مستوى العدالة المدركة لدى العينة ودلالات الفروق بحسب (الجنس، الاختصاص، المرحلة)

ومن أجل التعرف على الفرق في مستوى العدالة المدركة حسب متغير الجنس والاختصاص، فقد استخدم التحليل الإحصائي (t-test) على وفق مقارنة المتوسط الحسابي للعدالة المدركة للطلاب البالغ (٥٩.٦٩) وبانحراف معياري قدره (١١.٠٤) مع المتوسطات الحسابية للعدالة المدركة للطالبات البالغ (٦٣.١١) وبانحراف معياري قدره (١٠.٦٩)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة(٢.٦٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦)، تبين انه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الطلاب والطالبات في مستوى العدالة المدركة. كما مبين في الجدول (٩)

الجدول(٩) نتائج الأختبار التائي لعينتين مستقلتين في العدالة المدركة تبعا (الجنس والأختصاص)

المتغير		العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
الجنس	ذكور	١٢٣	٥٩.٦٩	١١.٠٤	٢٩٨	٢.٦٩	١.٩٦	دالة
	اناث	١٧٧	٦٣.١١	١٠.٦٩				
الاختصاص	العلمي	١٢٣	٦٠.٣٠	١٠.٨٩	٢٩٨	١.٨٥		غير دالة
	الانساني	١٧٧	٦٢.٦٨	١٠.٩١				

تشير النتائج الى ان الفرق لصالح الاناث في العدالة المدركة وبدلالة احصائية، قد يرجع السبب في ذلك الى ان الاناث قد يكن اكثر التزاما بالانظمة الجامعية والتعليمات الجامعية مما يجعلهن يشعرن بان المعاملة عادلة، او انهن اكثر حساسية وادراكا للجوانب التنظيمية والاجتماعية داخل الجامعة، كما قد تعكس النتيجة اختلافات في الخبرات الجامعية بين الجنسين. وان الاناث اكثر ميلا الى تقييم العلاقات الاكاديمية والاجتماعية بطريقة تحليلية، مما يعزز ادراكهن للعدالة بشكل اعلى، مما تنخرط الطالبات في علاقات اكثر تنظيما واستقرارا وتستفيدن من شبكات دعم اجتماعي اقوى مقارنة بالذكور.

وللتعرف على الفروق في مستوى العدالة المدركة بحسب متغير التخصص (علمي – انساني) كشفت نتائج تحليل البيانات الإحصائية ان متوسط العدالة المدركة للطلبة من الاختصاص العلمي بلغ (٦٠.٣٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٠.٨٩) درجة. اما متوسط العدالة المدركة لطلبة الاختصاص الانساني فقد بلغ (٦٢.٦٨) درجة وبانحراف معياري قدره (١٠.٩١) درجة. وباستخدام الاختبار التائي (t–test) عند مقارنة قيمة التائية المحسوبة(١.٨٥) مع قيمة التائية الجدولية(١.٩٦)، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى العدالة المدركة بين طلبة الدراسات العلمية و الانسانية . مما يشير الى تقارب ادراك الطلبة في كلا التخصصين للعدالة داخل البيئة الجامعية.

الجدول(١٠) نتائج اختبار لدلالة الفرق بين متوسطات درجات العدالة المدركة تبعا للمرحلة لدى العينة

مصدر التباين	درجات الحرية fd	مجموع المربعات SS	متوسط المربعات MS	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
بين المجموعات	٢	٧٤٠.١٦٠	٣٧٠.٠٨٠	٣.١٣٠	٣.٠٣	دالة
داخل المجموعات	٢٩٧	٣٥١٢١.١٨٧	١١٨.٢٥٣			
المجموع	٢٩٩	٣٥٦١.٣٤٧				

اظهرت نتائج تحليل التباين الاحادي (ANOVA) وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العدالة المدركة تبعا لمتغير المرحلة الدراسية، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٣.١٣٠) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٤٥)، وهو اقل من مستوى الدلالة المعتمد (٠.٠٥)، مما يشير الى وجود فروق بين متوسطات المراحل الدراسية في العدالة المدركة.

اما نتائج اختبار المقارنات المتعددة (Tukey) فقد اشارت الى ان الفروق كانت لصالح طلبة المرحلة الرابعة مقارنة بالمراحل الاخرى، في حين كانت الفروق بين المرحلتين الثانية والثالثة متقاربة نسبيا.

وقد تبينت النتائج الوصفية ان طلبة المرحلة الرابعة حصلوا على اعلى متوسط حسابي بلغ (٦٣.٩٠)، يليهم طلبة المرحلة الثالثة بمتسوط حسابي (٦١.٠٣٢)، ثم طلبة المرحلة الثانية بمتوسط حسابي (٦٠.٢٨)، مما يدل على ان ادراك العدالة يزداد نسبيا لدى طلبة المراحل لمتقدمة. نستنتج من ذلك ان المراحل الدراسية لها تاثير بالعدالة المدركة.

رابعا: مستوى الانتماء الجامعي لدى العينة ودلالات الفروق بحسب (الجنس والاختصاص والمرحلة)

ومن أجل التعرف على الفرق في مستوى الانتماء الجامعي حسب متغير الجنس والاختصاص، فقد استخدم التحليل الإحصائي (t–test) على وفق مقارنة المتوسط الحسابي الانتماء الجامعي للطلاب البالغ (١١٥.٠٨) وبانحراف معياري قدره (١١.٨٤) مع المتوسطات الحسابية الانتماء الجامعي للطالبات البالغ (١٢٠.٩٢) وبانحراف معياري قدره (١١.١٥)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة(٤.٣٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية(١.٩٦)، تبين انه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الطلاب والطالبات في مستوى الانتماء الجامعي لصالح الاناث. كما مبين في الجدول (١١):

الجدول(١١) نتائج الأختبار التائي لعينتين مستقلتين في الانتماء الجامعي تبعا(الجنس والأختصاص)

المتغير		العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
الجنس	ذكور	١٢٣	١١٥.٠٨	١١.٨٤	٢٩٨	٤.٣٤	١.٩٦	دالة
	اناث	١٧٧	١٢٠.٩٢	١١.١٥				
الاختصاص	العلمي	١٢٣	١١٦.٦٠	١١.١٣	٢٩٨	٢.٤٢		دالة
	الانساني	١٧٧	١١٩.٨٧	١٢.٠٥				

تشير الفروق لصالح الاناث، قد يعزى ذلك الى التنشئة الاجتماعية للاناث تشجع في العادة على الالتزام والانضباط واقامة العلاقات الاجتماعية المتوازنة الامر الذي يزيد من شعورهن بالتوافق والتفاعل الايجابي داخل الوسط الجامعي. مما يجعلهن اكثر قدرة على ملاحظة مظاهر العدالة او الانتماء او التفاعل مع البيئة الجامعية بصورة اعمق من الذكور.

وللتعرف على الفروق في مستوى الانتماء الجامعي بحسب متغير التخصص (علمي – انساني) كشفت نتائج تحليل البيانات الإحصائية ان متوسط الانتماء الجامعي للطلبة من الاختصاص العلمي بلغ (١١٦.٦٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١١.١٣) درجة. اما متوسط الانتماء الجامعي لطلبة الاختصاص الانساني فقد بلغ (١١٩.٨٧) درجة وبانحراف معياري قدره (١٢.٠٥) درجة. وباستخدام الاختبار التائي (t–test) عند مقارنة قيمة التائية المحسوبة(٢.٤٢) مع قيمة التائية الجدولية(١.٩٦)، تبين وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى الانتماء الجامعي بين طلبة الدراسات العلمية و الانسانية لصالح التخصص الانساني.

فيمكن تفسير ذلك بان طبيعة التخصصات الانسانية تعتمد بدرجة اكبر على الحوار والتواصل وتبادل الاراء، الامر الذي ينمي العلاقات الانسانية، كما ان المواد الانسانية تتناول موضوعات اجتماعية ونفسية وقيمية مما يزيد من وعي الطلبة داخل المؤسسات التعليمية. في المقابل قد تتسم التخصصات العلمية بطبيعة اكاديمية صارمة وضغطا من حيث الجوانب التطبيقية والعلمية وكثرة المتطلبات الدراسية الامر الذي يقلل من فرص التفاعل الاجتماعي او الشعور بالراحة النفسية مقارنة بطلبة الاختصاصات الانسانية.

الجدول(١٢) نتائج اختبار لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الانتماء الجامعي تبعا للمرحلة لدى العينة

مصدر التباين	درجات الحريةfd	مجموع المربعات SS	متوسط المربعات MS	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
بين المجموعات	٢	١٦١٨.٩٧٨	٨٠٩.٤٨٩	٦.٠٣١	٣.٠٣	دالة
داخل المجموعات	٢٩٧	٣٩٨٦١.٦٨٩	١٣٤.٢١٤			
المجموع	٢٩٩	٤١٤٨٠٦٦٧				

اظهرت نتائج تحليل التباين الاحادي (ANOVA) وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الانتماء الجامعي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٦.٠٣١) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠٣)، وهو اقل من مستوى الدلالة المعتمد (٠.٠٥)، مما يشير الى وجود فروق بين متوسطات المراحل الدراسية في مستوى الانتماء الجامعي.

اما نتائج اختبار المقارنات المتعددة (Tukey) فقد اظهرت ان المرحلة الثالثة انفردت بمجموعة مستقلة بمتوسط اقل، بينما جاءت المرحلتان الثانية والرابعة ضمن مجموعة واحدة، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مرحلة الثانية والرابعة، في حين توجد فروق دالة بين مرحلة الثالثة وكل من مرحلتين الثانية والرابعة.

وقد تبينت النتائج الوصفية ان طلبة المرحلة الرابعة حصلوا على اعلى متوسط حسابي بلغ (١٢٠.٥٦)، يليهم طلبة المرحلة الثانية بمتسوط حسابي (١١٩.٦١)، ثم طلبة المرحلة الثالثة بمتوسط حسابي (١١٥.١١)، مما يدل على ان مستوى انتماء الجامعي لدى مرحلة الثالثة كان اقل نسبيا من مراحل الاخرى. نستنتج من ذلك ان للمراحل الدراسية لها تاثير بالانتماء الجامعي.

خامسا: التعرف على طبيعة العلاقة بين العدالة المدركة والانتماء الجامعي لدى العينة ككل.

لتحقيق هذا الهدف استُخْدِمَ معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لأيجاد طبيعة العلاقة بين متغيري البحث(العدالة المدركة والانتماء الجامعي) لدى العينة ككل. وقد أظهرت النتائج بوجود علاقة بين العدالة المدركة والانتماء الجامعي. وان هذا الارتباط متوسط وايجابي. كما موضح في جدول (١٣).

الجدول (١٣) يبين العلاقة الارتباطية بين العدالة المدركة والانتماء الجامعي لدى العينة ككل

المتغيرات	حجم العينة	وسط الحسابي	انحراف المعياري	القيمة التائية		معامل الأرتباط	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
				الحسوبة	الجدولية		
العدالة المدركة	٣٠٠	٦١.٧١	١٠.٩٥	٩.٥٥	١.٩٦	٠.٤٨	دالة
الانتماء الجامعي	٣٠٠	١١٨.٥٣	١١.٧٧				

تشير النتيجة انه كلما ارتفع مستوى العدالة المدركة لدى الطلبة ارتفع مستوى الانتماء الجامعي لديهم، ويفسر ذلك بان شعور الطلبة بالعدالة في المعاملة، وتكافؤ الفرص داخل البيئة الجامعية يسهم في تعزيز شعورهم بالانتماء والولاء للجامعة، ويزيد من اندماجهم النفسي والاجتماعي والاكاديمي داخل المؤسسة التعليمية، فكلما شعر الطلبة بان الانظمة الجامعية تطبق بصورة عادلة زاد احساسهم بالامان والثقة والارتباط بالجامعة.

الهدف السادس: قدرة العدالة المدركة التنبؤ بالانتماء الجامعي لدى العينة ككل.

ارتأت الباحثة التعرف على مدى قدرة متغير مستقل في البحث (العدالة المدركة) على التنبؤ بالانتماء الجامعي لدى الطلاب ولذلك لجأت الباحثة الى معالجة البيانات بأستخراج معامل الأنحدار. كما موضح في جدول رقم (١٤) و(١٥).

الجدول (١٤) اختبار تحليل التباين لايجاد دلالة معامل الانحدار البسيط بين متغيري البحث

معامل الانحدار		مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	القيمة الفائية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
٠,٢٣٤	الانحدار	٩٧١٩.٧٦٧	٩٧١٩.٧٦٧	١	٩١.١٩٧	دالة
	الراسب	٣١٧٦٠.٩٠٠	١٠٦.٥٨٠	٢٩٨		
	الكلي	٤١٤٨٠.٦٦٧		٢٩٩		

الجدول (١٥) الأختبار التائي لايجاد دلالة معامل الانحدار البسيط بين متغيري البحث

المتغيرات	وزن بيتا	Beta	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
العدالة المدركة	٠.٥٢١	٠.٤٨٤	٩.٥٥٠	١.٩٦	٢٩٩	دال

أوضحت نتائج جدول(١٥) الى ان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩). اي ان الانتماء الجامعي يمكن التنبؤ بها بواسطة العدالة المدركة.

اما معامل الانحدار البسيط الكلي فقد بلغت قيمته بعد تربيعها (٠,٢٣٤)، وهو دال احصائيا لان قيمته الفائية (٩١.١٩٧) دال عند مستوى (٠.٠٥)، ما يعني العدالة المدركة يؤدي الى التنبؤ بالانتماء الجامعي.

وعند حساب القيمة المعيارية لمعامل الانحدار الجزئي (Beta)، فقد اتضح ان العدالة المدركة قادرة على التنبؤ بالانتماء الجامعي بمعامل مقداره (٠.٤٨٤)، وهو دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٥). وتتضح من هذه النتيجة ان للعدالة المدركة قدرة على التنبؤ طرديا بالانتماء الجامعي.

الاستنتاج:

١-يتمتع طلبة الجامعة بمستوى جيد من العدالة المدركة داخل البيئة الجامعية.

٢-اظهرت النتائج ان مستوى الانتماء الجامعي لدى الطلبة كان مرتفعا نسبيا، مما يدل على وجود ارتباط ايجابي بينهم وبين الجامعة.

٣-توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين العدالة المدركة والانتماء الجامعي، اي ان زيادة شعور الطلبة بالعدالة يسهم في تعزيز انتمائهم للجامعة.

٤- ان العدالة في المعاملة والتقويم وتكافؤ الفرص تعد من العوامل المهمة في تنمية الشعور بالانتماء الجامعي لدى الطلبة.

٥-تؤدي البيئة الجامعية القائمة على الاحترام والمساواة الى تعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي للطلبة وزيادة تفاعلهم الايجابي مع الجامعة.

٦-اكدت نتائج البحث اهمية الدور الذي تؤديه الادارة الجامعية واعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز العدالة المدركة لدى الطلبة.

التوصيات:

على وفق النتائج يتضمن توصيات البحث الحالي :

١-تعزيز الانشطة الطلابية والثقافية والتطوعية التي تزيد من اندماج الطلبة بالحياة الجامعية وتنمي شعورهم بالانتماء والمسؤولية تجاه الجامعة.

٢-انشاء قنوات فعالة لاستقبال شكاوي الطلبة ومقترحاتهم ومعالجتها بصورة عادلة وسريعة، مما يعزز ادركهم للعدالة داخل المؤسسة الجامعية.

٣-عقد دورات وورش عمل للتدريسيين والادارات الجامعية حول اهمية العدالة المدركة واثرها في الصحة النفسية والانتماء الجامعي لدى الطلبة.

٤-الاهتمام بالارشاد النفسي والتربوي داخل الجامعات لمساعدة الطلبة على التكيف الاكاديمي والاجتماعي وتعزيز ارتباطهم بالجامعة.

٥-العمل على تنمية العلاقات الانسانية الايجابية داخل البيئة الجامعية، لان العقلاقات القائمة على الاحترام والتقدير تسهم في رفع مستوى الانتماء الجامعي.

المقترحات:

بهدف استكمال البحث الحالي و تطويره تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:

١-اجراء دراسة مماثلة على جامعات اخرى حكومية واهلية، للمقارنة بين مستويات العدالة المدركة والانتماء الجامعي لدى الطلبة.

٢-دراسة العلاقة بين العدالة المدركة والالتزام الاكاديمي او المشاركة في الانشطة الجامعية.

٣-اجراء دراسة نوعية (مقابلات او مجموعات تركيز) للكشف بصورة اعمق عن تجارب الطلبة المتعلقة بالعدالة والانتماء داخل الجامعة.

٤-دراسة دور اعضاء الهيئة التدريسية والادارة الجامعية في تعزيز العدالة المدركة لدى الطلبة.

٥-الافادة من نتائج الدراسة الحالية في اعداد برامج تدريبية للادارات الجامعية والتدريسيين بما يسهم في تحسين البيئة الجامعية وتعزيز انتماء الطلبة.

المصادر

١- بلوم، بنيامين واخرون (1983)، تقييم تعليم الطالب التجمعي او التكويني، ترجمة: محمد المفتي واخرون، دار مايكرو هل، القاهرة، مصر.

٢- الجعبري، حكم برهان الدين كامل (٢٠٢٤)، قياس العدالة التنظيمية لدى الموظفين الإداريين في الجامعات العامة الفلسطينية باستخدام مقياس كولكيت،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، الخليل.

٣- الحميدي،حسن عبدالله و اليوسف، هيفاء علي (٢٠١٩)،مستوى إدراك العدالة الأكاديمية و علاقته بالتوافق في الحياة الجامعية لدى الطلبة كلية التربية الأساسية ،المجلة التربوية ،مجلد(٢)،عدد(١٣٣)،ص٥٩-١٠٥.

٤- حسين، محمد فتحي عبد الفتاح(٢٠٢٠)، العدالة التنظيمية المدركة وعلاقتها بالثقة التنظيمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بنين جامعة لأزهر بالقاهرة...دراسة ميدانية،مجلة الدراسات التربوية والإنسانية،مجلد(١٢)،عدد(٣)، ص٦٨-١٣٤.

٥- حميدة، نهى رمضان زكي(٢٠٢١)،الانتماء لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية،الجزء(٣)،ص ٢٣٢-٢٤٩.

٦- ربيعة،علاونة(٢٠١٧)،الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،عدد(٣٠)،ص٢٣-٤٠.

٧- الزوبعي، عبدالجليل ابراهيم و اخرون (١٩٨١)، الاختبارات والمقاييس النفسية، ط١، مطبعة جامعة الموصل، موصل.

٨- السيد، سيد جارحي و الصايم، رانيا شعبان(٢٠٢١)، الإسهام النسبي لكل من المرونة النفسية والشعور بالانتماء والحس الفكاهي و القبول المدرك في التنبو بجودة الحياة لدى عينة طلبة الجامعة،مجلة البحث العلمي في التربية،مجلد(٢٢)،عدد(١٢)،ص٢١٣-٢٩٠.

٩- شحاتة ،غادة محمد أحمد(٢٠١٨)،العدالة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس كما يدركها الطلاب وعلاقتها بالاندماج الجامعي لديهم، مجلة كلية التربية ببنها،الجزء(١)،عدد(١١٥)،ص١-١٠٥.

١٠- صادق، محمد محي الدين(٢٠٢٢)،بناء وقياس الانتماء الوطني وعلاقته بإدارة العطاء لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية ولإنسانية،عدد(١٢)،ص٩١-١٢٤.

١١- عبد، مريم محمد (٢٠١٩)،الشعور بالانتماء لدى طلبة الجامعة، رسالة الماجستير غير منشورة،كلية التربية البنات، جامعة القادسية، الديوانية.

١٢- عبداللطيف، فاطمة أحمد محمد(٢٠٢٥)، العدالة التنظيمية كآلية في التخطيط لتحقيق الاستغراق الأكاديمي بجامعة أسيوط، المجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، الجزء الأول، عدد(٧٠)، ص٨١-١١٨.

١٣- عماد، بلمهبول و عاصم بن دريدى (٢٠٢٢)، العدالة التنظيمية ودورها في تحقيق التميز المؤسسي دراسه حالة ملبنة نوميديا قسنطينة، كلية ادارة الاعمال، جامعة المركز الجامعي بو حفيظ، الجزائر.

١٤- عمر، معن خليل واخرون (٢٠٠٤)، المدخل الى علم الاجتماع، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٥- عمر،شيرين و أسمر، حليم(٢٠٢٥)،مستوى الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة حلب في ضوء بعض المتغيرات: كلية التربية أنموذجاً، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية،المجلد (٣٣)،العدد (١)،ص ١٦٠-١٧٣.

١٦- فيصل، علاء صالح. (٢٠٢٣). العدالة التنظيمية على وفق نظرية آدمز وعلاقتها بإدارة مقاومة التغيير لدى مديري المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين .مجلة آداب الفراهيدي، مج. ١٥، ع. ٥٥، ج. ١، ص. ٢٨٥-٣٠٠

١٧- المطري، علي سعيد سليم و ئەوانى تر(٢٠٢٤)،العدالة الأكاديمية لهيئة التدريس وعلاقتها بالاندماج الجامعي لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان، مجلة العربية التربية النوعية،مجلد(٨)،عدد(٣٣)،ص٢٩٠-٣٢٨.

١٨– المولى، سماح مؤيد ونايلة، اريج سعيد (٢٠١٩)، تأثير بيئة العمل السعيدة في تعزيز الانتماء الجامعي، مجلة الادارة والاقتصاد، المجلد (٤٢)، العدد (١٢٢)، ص٦١–٧٦

١٩– يونس، بوشمال(٢٠٢٠)، مواقف الحياة اليومية وانعكاسها على التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح–ورقلة، ورقلة الجزائرية

20- Ebel, R. L. (1972), **Essentials of Educational Measurement**, New Jersey, Englewood Cliffs Prentice Hall.

21- Nunnally, J. C. (1978), **Psychometric Theory**, New York, McGraw- Hill.

Sources

1- Bloom, Benjamin, et al. (1983), Evaluating Student Group or Formative Learning, translated by Muhammad Al-Mufti et al., Micro Hill Publishing House, Cairo, Egypt.

2- Al-Ja'bari, Hakam Burhan Al-Din Kamel (2024), Measuring Organizational Justice among Administrative Staff in Palestinian Public Universities Using the Colgate Scale, Unpublished Master's Thesis, College of Graduate Studies, Hebron University, Hebron.

3- Al-Humaidi, Hassan Abdullah, and Al-Yousef, Haifa Ali (2019), The Level of Perception of Academic Justice and its Relationship to Adjustment in University Life among Students of the College of Basic Education, Educational Journal, Volume (2), Issue (133), pp. 59-105.

4- Hussein, Muhammad Fathi Abdel-Fattah (2020), Perceived Organizational Justice and its Relationship to Organizational Trust among Faculty Members at the College of Education for Boys, Al-Azhar University in Cairo... A Field Study, Journal of Educational and Human Studies, Volume (12), Issue (3), pp. 68-134. 5- Hamida, Noha Ramadan Zaki (2021), Belonging among University Students in Light of Some Variables, Journal of the College of Education, Part (3), pp. 232-249.

6- Rabia, Alawneh (2017), Belonging and its Relationship to Self-Actualization among University Students, Journal of Humanities and Social Sciences, Issue (30), pp. 23-40.

7- Al-Zubaidi, Abdul Jalil Ibrahim, et al. (1981), Psychological Tests and Measures, 1st ed., University of Mosul Press, Mosul.

8- Al-Sayed, Sayed Jarhi, and Al-Sayem, Rania Shaaban (2021), The Relative Contribution of Psychological Resilience, Sense of Belonging, Sense of Humor, and Perceived Acceptance in Predicting Quality of Life among a Sample of University Students, Journal of Scientific Research in Education, Volume (22), Issue (12), pp. 213-290. 9- Shehata, Ghada Mohamed Ahmed (2018), Academic Justice of Faculty Members as Perceived by Students and its Relationship to Their University

Engagement, Journal of the Faculty of Education, Benha, Part (1), Issue (115), pp. 1-105.

10- Sadiq, Mohamed Mohi El-Din (2022), Building and Measuring National Belonging and its Relationship to Giving Management among University Students, Journal of Educational and Human Sciences, Issue (12), pp. 91-124.

11- Abd, Maryam Mohamed (2019), The Sense of Belonging among University Students, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education for Girls, Al-Qadisiyah University, Diwaniyah.

12- Abdel Latif, Fatima Ahmed Mohamed (2025), Organizational Justice as a Mechanism in Planning to Achieve Academic Engagement at Assiut University, Journal of Studies in Social Work, Part One, Issue (70), pp. 81-118. 13- Imad, Belmahboul and Assem Ben Dridi (2022), Organizational Justice and its Role in Achieving Institutional Excellence: A Case Study of the Numidia Dairy in Constantine, Faculty of Business Administration, University Center Bouhafid, Algeria.

14- Omar, Maan Khalil and others (2004), Introduction to Sociology, 2nd ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

15- Omar, Shireen and Asmar, Halim (2025), The Level of National Belonging among Aleppo University Students in Light of Some Variables: The Faculty of Education as a Model, Journal of Babylon University for Human Sciences, Vol. (33), No. (1), pp. 160-173.

16- Faisal, Alaa Saleh (2023). Organizational Justice According to Adams' Theory and its Relationship to Managing Resistance to Change among Primary School Principals from the Teachers' Perspective. Al-Farahidi Journal of Arts, Vol. 15, No. 55, Vol. 1, pp. 285-300

17- Al-Matari, Ali Saeed Salim and Awani Tar (2024), Academic Justice of the Faculty and its Relationship to University Integration among Students of the University of Sharqiyah in the Sultanate of Oman, Arab Journal of Specific Education, Vol. (8), No. (33), pp. 290-328.

18- Al-Mawla, Samah Muayyad and Nayla, Areej Saeed (2019), The Impact of a Happy Work Environment on Enhancing University Belonging, Journal of Management and Economics, Vol. (42), No. (122), pp. 61-76

19- Younes, Boushmal (2020), Daily Life Situations and their Impact on Academic Achievement among University Students, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Kasdi Merbah University - Ouargla, Ouargla, Algeria